

ما النافية: بنياتها الدلالية والتركيبية

Le marqueur de négation maa : structures sémantiques et syntaxiques

د. مصطفى منياني

الكلية متعددة التخصصات بخريبكة، المغرب

mustapha.maniyani@hotmail.fr

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2021/06/01	2021/04/03	2021/03/20

ملخص:

تتناول الورقة واسم النفي العربي ما في محاولة لتسليط الضوء على أبعاده الدلالية والتركيبية وذلك من زاوية مقارنة توظف بعض مفاهيم وتصورات التيار التوليدي الذي كان وراءه اللساني نعوم تشومسكي وتلامذته. ولفهم سلوك الأداة ما اعتمدنا بداية على الطرح التراثي والاستشراقي دلالة وتركيبا، وقدمنا بعد ذلك إسهامات عدد من اللسانيين المحدثين بخصوص بعض إشكالات النفي في علاقة بما مثل تعالق مقولات الزمن والنفي والبؤرة. ويأتي بحثنا في سياق البحوث التوليدية التي تهدف لتفسير الظواهر اللغوية عبرلسانيا في محاولة لضبط المبادئ والبارامترات وفهم آليات اشتغال اللغة بشكل أمثل.

الكلمات المفتاحية: النفي، الزمن، اللسانيات التوليدية، البؤرة.

Résumé:

L'article suivant abordera le marqueur de négation arabe maa pour éclaircir ses aspects sémantiques et syntaxiques en adoptant un cadre comparatif qui exploite certains concepts afférents au mouvement générativiste initié par Noam Chomsky et ses disciples.

Pour assimiler le fonctionnement de maa on a fait recours d'abord aux thèses traditionnelles et orientalistes concernant les aspects sémantico-syntaxiques de cet élément. On a ensuite exposé et discuté les contributions de certains linguistes modernes relatives à certaines problématiques de la négation et son interaction avec les catégories du temps et le focus. Notre recherche s'inscrit dans le contexte des études générativistes ayant pour objectif l'explication des phénomènes linguistiques typologiquement en vue de maîtriser les principes et paramètres et comprendre les mécanismes régissant le fonctionnement de la langue d'une manière optimale.

Mots clés: Négation, temps, linguistique générative, focus.

مقدمة:

تناقش الورقة اعتمادا على معطيات تراثية وحديثة الواسم النفي ما من خلال تفحص أبعاده الدلالية والتركيبية وذلك بالاستفادة من اقتراحات عدد من اللسانيين خصوصا المنتمين للتيار التوليدي مثل الفاسي الفهري وأوحلا وبنمامون وغيرهم.

نتطرق في المبحث الأول لبعض الخصائص الدلالية لعنصر النفي ما مستعينين في ذلك خاصة بآراء عدد من المستشرقين الذين ناقشوا ما في مجموعة من السياقات ومن خلال مقارنتها بنظيراتها مثل ليس ولا ولم. في المبحث الثاني نركز على السلوك التركيبي للأداة ما مستغلين طروحات بعض التوليديين ومنهم الفاسي الفهري والرحالي وأوحلا الذي اقترح ما يسمى بوسيط النفي الذي يمكن استثماره لمعالجة البعد التركيبي للنفي عبر لسانيا لنخلص إلى طرح له علاقة بإشكالية رأسية النفي من عدمها وتحكم النفي في الزمن أو العكس. في المبحث الثالث نلقي الضوء على ما في علاقته بالبويرة استنادا لاجتهادات عدد من اللسانيين ومنهم المتوكل ودوكليرك مراعين عددا من المبادئ كمبدأ الاقتصاد الكلي في الاشتقاقات والتمثيلات المتوافق مع روح النحو التوليدي الذي يطمح إلى توحيد معالجة البنيات النحوية وفق تصور كلي يروم تفسير عدد كبير من الظواهر بأقل عدد من القواعد والآليات.

1- بعض الملامح الدلالية لـ ما:

تتميز ما بتصرفها الكبير في اللغة العربية، وهي تشمل ما الموصولية: (راقني ما كتبته)، والتعجبية: (فما أصبرهم على النار)¹، والاستفهامية: (ما لونها؟)²، والشرطية: (ما تصنع أصنع)، والمصدرية: (ساء ما يحكمون)³، وما الزائدة (المؤكد). أما النوع الأخير فهو ما النافية موضوع دراستنا.

دياكرونيا، هناك فئة من الباحثين تزعم أن ما النافية مشتقة من ما الاستفهامية⁴، وهذا ما ذهب إليه والكر Walker Dean A. إذ سعى ما نافية عبر التحول وربطها مباشرة بما يسمى الاستفهام البلاغي: (فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون)⁵. وقد ذهب برجشتراسر نفس المذهب في "التطور النحوي" مؤكدا أن: "... ما وإن يُحتمل أن يكون أصلهما الاستفهام، وهذا ظاهر في: ما؛ فهي ما الاستفهامية بعينها في الأصل، لاشك في ذلك [...] نضطر إلى أن نفترض أنه مع قلب الاستفهام إلى النفي، أو بعده، فقدت ما النافية العنصر الاسمي، الذي كان موجودا في ما الاستفهامية فصارت نافية محضة"⁶.

وتشترك ما النافية مع باقي أدوات النفي العربية في كونها تستعمل في سياق النفي، وقد عرض النحاة لمواطن الاختلاف بينها وبين غيرها من أدوات النفي من الناحية التركيبية والدلالية كدالتها على الزمن التي سنتطرق إليها لاحقا.

تستعمل ما في سياق الجملة الاسمية وفي سياق الجملة الفعلية، فهي قريبة من /نُ النافية خصوصا في التراكيب القصيرة:

(1) أ- /إن الطالب إلا مجد

ب- ما الطالب إلا مجد

كما تشترك ما مع لا النافية في مجموعة من السياقات الاسمية والفعلية:

(2) أ- لا زيد منطلقا

ب- ما زيد منطلقا

وتنفي ما فعل ويفعل وهو ما تفعله لا ، ولكن مع اختلاف في نسبة الاستعمال بالنسبة لكل صيغة.
وتبقى ليس النافية الأكثر تفاعلا مع ما لوجود تشابه بينهما في العمل والمعنى:

(3) أ- ما زيد منطلقا

ب- ليس زيد منطلقا

من ناحية المعنى فـ"كما أن ما كـ" ليس" في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها، وإذا غيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت إلى القياس، وصارت اللغات فيها كلغة تميم"⁷.
ويكثر ارتباط خبر ما وليس خصوصا بالباء:

(4) أ- ليس زيد بمنطلق

ب- ما زيد بمنطلق

ج- لا زيد بمنطلق

تورد مجديل كانفور⁸ Mejdell Gunvor في حديثها عن ما النافية مجموعة من الخصائص المهمة منها أن استعمال ما في اللغة المعيار في تراجع مستمر؛ فما لا تنفي إلا لما الجمل الاسمية، ووفق مجديل، نقلا عن كانطرينو Cantrino، ترد ما مع فعل ويفعل خصوصا في سياق الخطاب المباشر مع ضمير الشخص الأول والثاني، وما في سياق يفعل، تتابع مجديل نقلا عن بدوي وكارتر وكولي، لها حمولة عاطفية؛ وهذا أمر يؤكد وير (1953) Wehr الذي يرى بدوره أنه يبدو أن ما في مقابل لا ولم تحمل شحنة وجدانية في سياق الخطاب غير المباشر، فما مرتبطة بـ Lebhaftes Rede und Gegenrede⁹ في مقابل نفي موضوعي

تعبّر عنه باقي متغيرات النفي. فاستعمال ما حسب وير قليل حسابيا في سياق النصوص الإخبارية، لكنه (أي استعمال ما) يكون حاضرا في سياقات تتطلب مشاركة وتفاعلا من المتكلم/المنتج مثل سياق القسم... وحسب راجي راموني Rammuny Raji M.¹⁰ الذي درس أدوات النفي في أدب ما بعد الحرب العالمية الثانية (24 كتابا)¹¹ فإن ما تتمتع بخاصية نفي كل المحتوى القضوي الذي يليها، كما أنها ترد خاصة مع أفعال اللاتمام الدالة على الحالة والتي يكون فاعلها مصرفا في ضمير الشخص الأول، كما تتميز ما أيضا بورودها مع أفعال المقاربة وورودها في تراكيب خاصة من قبيل (ما إن... إلّا، ما... ولا)؛ ووردت ما كذلك مع كان وأخواتها ومع أداة الشرط لو، وفي الجمل التعادلية متبوعة بمن الاستغراقية¹².

أما لارشي بيير¹³ فيرى باعتماده مقارنة دلالية وتداولية أن (ما يفعل) تدل على نفي وصفي لأنها نفي ل (هو يفعل) الذي يعتبر تحصيلا لوضع يعكس واقعا موضوعيا¹⁴، وبالتالي ف ما يفعل وصف للعالم وليس منطوقا موضوعه منطوق آخر يكون الهدف منه هو رفض تأكيد سابق بشكل واضح أو ضمني؛ وبخصوص صيغة (ما فعل)، يرى لارشي¹⁵ أنها إذا كانت نفيا ل (لقد فعل) وفاقا لسيبويه¹⁶، فهي جحد أي نفي ميتالغوي بمعنى أنها نفي (موجهي) أو سجالي Polémique. وبهذا تكون ما حاملة لدلالة مزدوجة موجهية وزمنية.

2- السلوك التركيبي لـ ما:

1-2 تصور بنمامون والرحالي:

يروم تصور بنمامون معالجة طبيعة التجاور والتضام الحاصل بين الفعل وواسمات النفي، ومقارنته تخفق في معالجة البنيات من نمط ف-فا-مف في زمن الحاضر (الحال) و ف-فا-مف في الماضي، وبالتالي فهي لا تعالج بشكل أنيق التنوع الرتبي الذي تبديه العربيات المحلية. يؤكد بنمامون أن الرتبة ف-فا-مف ذات مقبولية ناقصة في زمن الحاضر، وكذلك الرتبة ف-فا-مف في الماضي:

(1) أ- مقراتش فاطمة الرواية

لم تقرأ فاطمة الرواية

ب- فاطمة مقراتش الرواية

فاطمة لم تقرأ الرواية

وفق تصور بنمامون، فالفعل أثناء صعوده يلتحم بالنفي لفحص سمة [+ف]، وبذلك يفحص سمته (أي سمة النفي) [+س]، والمركب [نف+ف] ينتقل إلى ز ليفحص سمته الفعلية بما أن الفعل فاحص محتمل لسمة ز الاسمية. وهكذا لا يجذب ز الفاعل ما دامت السمة الزمنية [+س] قد تم فحصها من طرف الفعل، وهذا ما يؤدي إلى توليد الرتبة ف فا مف التي يعتبر بنمامون أنها أكثر مقبولة (1)؛ أما الرتبة فا ف فا فيتتم اشتقاقها عبر صعود الفاعل وفحصه للسمة الاسمية للزمن. وبخصوص ما يقترح بنمامون أنها تُولد في مخصص مركب النفي، فالفعل مثلاً في زمن الماضي ينتقل لرأس النفي لفحص السمة [+س]، وبعد الالتحام بالنفي الموجود بالمخصص يصعد ل ز لفحص سمته (سمة ز) [+ف].

إن نظرية بنمامون المنضوية تحت نظرية الفحص الأدنوية لا تشرح لماذا تُفحص السمة الاسمية للنفي في الجمل الفعلية فقط من طرف الفعل وليس من قبل الفاعل الذي يعتبر عنصراً اسمياً، وبالتالي فهو الأقرب من النفي مقارنة بالفعل؛ فتحليل بنمامون يستدعي اشتقاقاً يخالف مبدأ الاقتصاد حيث يفترض أن المركب (نفي+فعل) ينتقل ككل للزمن، وهو بالتالي تحليل أدنى بدون أدنوية وفاقاً للرحالي (2010)¹⁷ الذي يرى أن تأخر النفي وراء الزمن شجراً وعدم صعود الفعل إلى الزمن غير مقبول لأن نقل الفعل عبر النفي يخرق مبدأ الأدنوية، ولأن اكتفاء الفعل بالرسو في التطابق يعني أن الفعل المضارع غير حامل للزمن، بل يعني أن الفعل العربي غير حامل للزمن مع النفي، وبالتالي فاللواصق الفعلية تعتبر مجرد صرفيات للتطابق والزمن يتحقق في النفي وليس في الفعل؛ ووفق الرحالي (2010) فامتلاك النفي لخصائص زمنية لا يتطلب أن يعلوه الزمن، وعكس ذلك فالرتبة التي يعلو فيها النفي الزمن شجراً أكثر اقتصاداً ولا داعي لخطوات إضافية ليس لها مبرر نظري كصعود الفعل للنفي والالتحام معه لتشكيل مركب يصعد فيما بعد للزمن لغرض فحص السمات.

إن تقدم المركب الزمني على مركب النفي شجراً يثير مشاكل إضافية ذات طابع نظري لأن صعود الفعل إلى الزمن في التركيب الظاهر غير مبرر؛ وباستعمال مفاهيم رحيلية وأخرى من نظرية طابق (تشومسكي (2000,2001)) فالفعل يمتلك سمة زمنية مؤولة، ولذلك يمكنه عبر عملية طابق على مسافة بعيدة أن يوافقها بسمته في الصورة المنطقية (Logical Form)، ونفس الأمر يحصل للنفي الذي يمكن أن توافق سمته سمة الزمن المؤولة في الصورة المنطقية عبر طابق Agree بدل اللجوء إلى عملية النقل غير المسوغة. إن صعود النفي للزمن وبقاء الفعل في التطابق يحرم الحدث الملازم للفعل من التأويل الزمني، كما أن التحام الفعل بالنفي لا يستقيم لعدم وجود سمات متوافقة مشتركة بين هذين العنصرين.

2-2 تحليل الفاسي الفهري لـ ما:

تبعاً للفاسي الفهري (1993)¹⁸، فـ ما يختلف عن باقي أدوات النفي في كونه لا يلتحم مع الصرفة، وبالتالي فهو يفتقد لخاصية الوسم الوجهي الإعرابي، ويرد في سياق الجمل الفعلية والاسمية دون أن يرتبط بزمن معين (ما عنصر محايد). وتبعاً للفاسي الفهري (2005)، فعدم قبول ما لخاصية الاستخراج: (*زيدا ما

أرى)، وحياده الزمني يعود لكونه يخضع لعملية انتقاء من طرف المصدر حيث يضطر لمتاخمته، مما يعني في نظر الفاسي الفهري أن هذا العنصر يشغل مكانا أعلى في بنية الجملة مقارنة مع لا ومشتقاتها (لم ولن).

فالعنصر ما يتموقع في مكان أعلى من البؤرة (فاعل الحمل) وليس له مخصص، وهو لا يوجد في المركب الزمني ولكنه يعلوه ويسفل المصدر¹⁹، ويتضح هذا الأمر من خلال لحن الجملة (1):

(1) *كنت ما أحب السفر

في مقابل سلامة (2):

(2) ما كنت أحب السفر

وكذلك فما تعلقو السور²⁰ الذي ينحصر صعوده في المركب الزمني:

(3) *كل الرجال ما أتوا

فالسور الكلي لا يمكن أن يصعد فوق ما التي لا تقبل إلا قراءة تبعيضية:

(4) ما كل الرجال أتوا

بناء على ما سبق يسقط الفاسي الفهري (2005-2010) ما في مركب نفي يعلو الزمن، وهو تصور يخالف ما ذهب إليه أوحلا (1993) حينما اقترح بأن ما يقع في مخصص مركب البؤرة إذا تلاه مركب حدي، ويشغل رأس مركب البؤرة عندما يليه الفعل.

2-3 اقتراح أوحلا ووسيط النفي (أوحلا 1990):

رغم اتفاق عدد من اللسانيين على وجود مركب نفي كجزء من البنية المركبة فإنهم لا يجمعون على وجود موقع واحد ومتجانس لمركب النفي عبرلسانيا؛ يرى أوحلا (1990) أن موقع مركب النفي يختلف من لغة لأخرى، لكن هذا التنوع محدود ومحدّد برامتريا.

قدم أوحلا عددا من الحجج لدعم اقتراحه المتمثل في وجود وسيط نفي Neg-Parameter، ويمثل هذا الاقتراح بديلا لتحليل بولوك (1989) وتشومسكي (1988) للنفي، ويتبنى نسخة صارمة للأدنوية المنسّبة لريدزي (1990) تمنع النقل عبر الإسفال ونقل الرؤوس عبر رؤوس أخرى تتحكم فيها، فكلا النقلين

المشككين متواجدان في تحليل بولوك وتشومسكي لرتبة الكلمات في سياق مركبات النفي في الإنجليزية والفرنسية:

1 أ- Lisa likes not Paul

ليزالا تحب بول

ب- Lisa not likes Paul

ليزالا تحب بول

ج- Lisa does not like Paul

ليزالا تحب بول

2 Pierre (n') aime pas Camille

لا يحب بيير كاميليا

اقترح تشومسكي عددا من التدابير التصحيحية لتجنب خرق مبدأ المقولة الفارغة ECP المرتبط بالنقولات غير المرغوب فيها وتوليد البنيات اللائحة؛ ويعتبر أوحلا أن اقتراحه البديل يتلافى عددا من المشاكل وذلك بعدم اللجوء إلى "... النقولات المسفلة في التركيب...[و]لاستراتيجية محو الأثر التي تبناها تشومسكي...[و]مبدأ الجهد الأقل"²¹.

حدد أوحلا خلال مناقشته للنفي عبرلسانيا نمطين عامين من اللغات: لغات يتم التعبير فيها عن النفي كمكون من مكونات المركب الفعلي، ولغات تتصرف فيها واسمات النفي مثل الظروف. ولتوضيح وضع هذين النمطين من العناصر النافية اعتمد أوحلا على اللغة الفرنسية المعيار التي تستعمل حسب زعمه كلا النمطين.

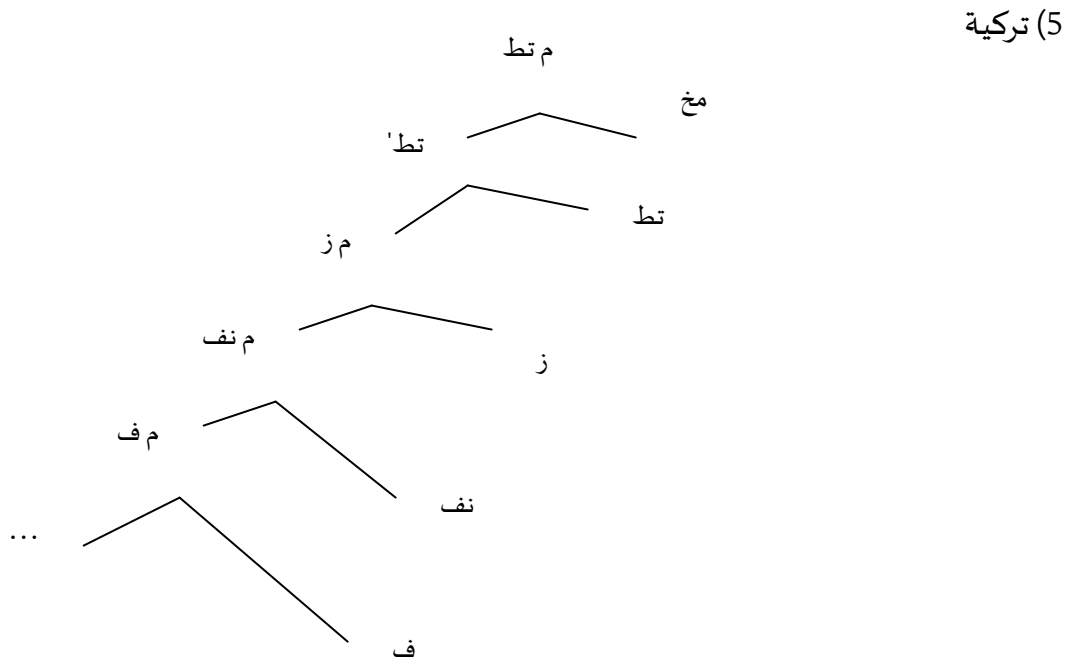
فالعنصر ne عنصر صرفي ينتهي للمركب الفعلي، أما pas فهو ذو طبيعة ظرفية؛ وقد تبنى أوحلا اقتراح بولوك الذي يرى أن ne و pas يمثلان لموقعين مختلفين داخل مركب النفي (رأس ومخصص النفي تباعا)، وعليه فأى نمط من النفي مهما كان سيشتغل سواء رأس النفي أو مخصص مركب النفي. بالإضافة إلى تنوع اللغات تبعا لطبيعة واسمات النفي حيث تكون رؤوسا أو مخصصات، يرى أوحلا أن اللغات تختلف بنويها إزاء النفي: "تنقسم اللغات إلى صنفين تنميطيين حسب موقع النفي التراتبي في علاقته بباقي المقولات الوظيفية. في الصنف الأول يكون النفي محاذيا للفعل مقارنة بالزمن والتطابق، بينما في الصنف الثاني يحصل العكس"²²، وهذا هو الاختلاف التنميطي الذي يحاول أوحلا ضبطه من خلال وسيط النفي، وقد اعتمد في ذلك على اللغة التركية والأمازيغية اللتان يقع فيهما عنصر النفي في المركب الفعلي.

يكون عنصر النفي في التركية أقرب إلى جذع الفعل مقارنة بالزمن والتطابق (3) أ وب، أما الأمازيغية فيكون فيها عنصر الزمن والتطابق هما الأقرب من الجذع الفعلي (4) أ وب:

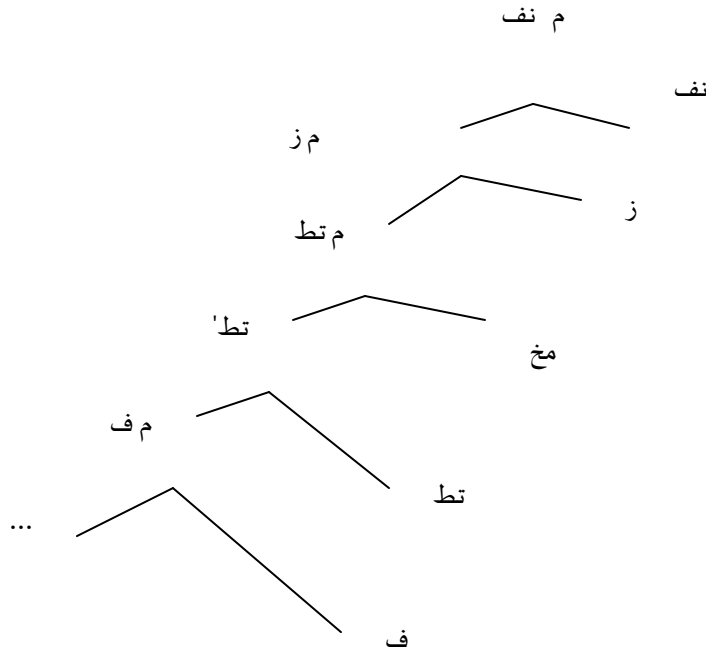
(3) أ- John elmalar-i ser-me-di-o تركية
(تطابق) شخص 3- (زمن ماض) _نف_ يحب نصب-التفاح جون
لا يحب جون التفاح

ب- John elmalar-i ser-di-o-me*
*يحب لا التفاح جون
(4) أ- Ur-ad-y-xdel Mohand dudsha أمازيغية
غدا محند يصل (تط)-شخص مذكر مفرد 3-سوف (زمن)-نفي
لن يصل محند غدا
ب- Ad-y-ur-xdel Mohand dudsha*

يقترح أوحلا تبعا لمبدأ المرأة (بيكر (1985) Baker) بأن ترتيب مكونات المركب الفعلي في التركية والأمازيغية يعكس رتبة مختلفة في التركيب للنفي في مقابل الزمن والتطابق؛ وهكذا تكون للجملة التركية في التراكيب المنفية في (3) أو نظيرتها الأمازيغية في (4) أ تباعا الرتبتان التاليتان:



(6) أمازيغية



حسب أوحلا، تمثل اللغتان التركية والأمازيغية قيمتين مختلفتين لوسيط يحدد ترتيب المكونات الوظيفية، والوسيط هو وسيط النفي الذي يتم التعبير عنه عبر الخصائص الانتقائية لنف. (7) وسيط النفي (أوحلا 1990)²³:

أ- نفي ينتقي مركبا فعليا

ب- نفي ينتقي مركبا زمنيا

تمثل التركية القيمة أ بينما تمثل الأمازيغية قيمة الوسيط ب. وإضافة إلى التركية والأمازيغية يؤكد أوحلا أن وسيط النفي يتنبأ بدقة بأنماط النفي الخاصة بالفرنسية والانجليزية.

2-3-1 وسيط النفي في الإنجليزية:

يقترح أوحلا أن واسم النفي في الإنجليزية ينتقي مركبا فعليا، ويرى بأن تطابق الفاعل يتموقع بنيويا أعلى من الزمن والنفي:

(1) أ- Lisa likes not Paul*

*بول نفي تحب ليزا

ب- Lisa not likes Paul*

*بول تحب نفي ليزا

ج- Lisa does not like Paul

بول تحب نفي مساعد ليزا

ليزالا تحب بول

يبدو أن اشتقاق (1) أ تم عن طريق نقل الفعل إلى الزمن، وكان على الفعل أن يتخطى النفي، وهو ما يؤدي إلى خرق مبدأ الأدنوية المناسبة. فعنصر النفي غير اللاصقي لا يسمح بإمكانية انتقال الفعل عبر النفي؛ في (1) ب يتم الاشتقاق عبر إسفال التطابق (تط) والزمن (ز) إلى موقع الفعل مما يؤدي تبعا لأوحلا إلى خرق مبدأ المقولة الفارغة ECP، وبما أنه لا يمكن نقل الزمن والتطابق إلى الأعلى أو إسفالهما إلى موقع الفعل، فإن الإنجليزية تلجأ للفعل الدمية Do حيث تفحمة ليكون دعامة للزمن والتطابق، وهكذا يتم توليد الجملة سليمة التكوين (1) ج.

2-3-2 وسيط النفي في الفرنسية:

خلافًا للإنجليزية، تمثل الفرنسية وسيط النفي ب، فالنفي ينتقي المركب الزمني؛ وبما أن ne ذو طبيعة لاصقية فالفعل يمكن أن ينتقل إلى أو عبر النفي:

(1) أ- Pierre (n') aime pas Camille

كاميليا نفي 2 يحب نفي 1 بيير

لا يحب بيير كاميليا

ب- Pierre (n') pas aime Camille*

*كاميليا يحب نفي 2 (نفي 1) بيير

ج- Pierre aime pas ne camille*

*كاميليا نفي 1 نفي يحب 2 بيير

د- Pierre aime ne pas Marie*

*ماري نفي 2 نفي 1 يحب بيير

يتم اشتقاق (1) أ عبر تحريك الفعل سلكيا عبر الزمن والنفي والتطابق لتتخلف pas في مخصص مركب النفي، إذا كان ne/n' حاضرا في التركيب يتم إلصاقه بالمركب الفعلي الذي يتخطاه؛ في (1) ب يتم الاشتقاق عبر إسفال التطابق والزمن إلى موقع الفعل، وهو أمر مستبعد مبدئيا ونظريا، أما في (1) ج ود

فكلا الرتبتين المتعلقةتين بـ ne و pas بعد الفعل تحتاجان في اشتقاقها لنقل الفعل عبر النفي والزمن ثم التطابق، وهو ما يشكل خرقاً للأدنوية المناسبة. وبما أن Pas ليس ذا طبيعة لاصقية فأى رأس آخر يكون غير مؤهل للانتقال إلى أو عبر موقع نفي تشغله pas، وأي نقل في اتجاه عنصر النفي يجعل المكون المنقول غير قادر على مراقبة (التحكم في) أثره بفعل وجود النفي، وهو ما يؤدي إلى خرق مبدأ المقولة الفارغة.

2-3-3 وسيط النفي في الإسبانية:

رغم تناول أوحلا لمعطيات قليلة فوسيطه للنفي يهدف إلى تفسير معطيات النفي عبرلسانيا، وقد بينت لاكا (1990)²⁴ أن وسيط النفي قادر على التنبؤ بعدة وقائع خاصة بالنفي في الإسبانية. وتحوز الإسبانية قيمة وسيط النفي بـ لأن النفي ينتقي المركب الزمني:

- 1 أ- Carlos no vino
أتى نفي كارلوس
لم يأت كارلوس
- ب- Carlos vino no*
ج- Carlos no ha venido
أتى مساعد ما كارلوس
ما أتى كارلوس
- د- Carlos ha no venido*
جاء نفي مساعد كارلوس
- هـ- Carlos ha venido no*
نفي جاء مساعد كارلوس

توضح هذه الأمثلة أن عنصر النفي no الذي يعتبر رأساً يشغل موقعاً يسار الفعل المزمّن كما هو الحال في (1) أ و (1) ج ولا يشغل أي مكان آخر غيره ((1) ب، د وه؛ في (1) ب- د وه يصد no أي انتقال للفعل الذي لا يتوفر على أي مسوغ لتجاوز نف الذي يعتبر ذا طبيعة غير لاصقية.

كما يلاحظ، يفترض أوحلا (1990) وجود مركب نفي رأسي ويبين أن موقعه البنيوي يخضع لقيمة وسيط خاص، وبموجب هذا الوسيط (وسيط النفي) ينتقي النفي مركباً فعلياً أو مركباً زمنياً؛ ويخضع تموقع مركب النفي لتنوع عبرلساني تبعاً للقيمة التي يكتسبها الوسيط في عدد من اللغات؛ فالنفي إما أن يعلو

الزمن أو يسفله، وقد اقترح بولوك أن ينتقي النفي المركب الفعلي في الإنجليزية بينما في الفرنسية ينتقي النفي الزمن، وقد اقترحت لاكا باعتمادها وسيط النفي أن ينتقي النفي المركب الزمني في الإسبانية.

3- تمثيل ما التركيبي:

نقترح تبعا للفاسي الفهري (1993) والرحالي (2010) والسوعلي (1993) أن النفي يتحكم مكونيا في الزمن، وبالتالي فالعربية تحقق الخيار ب من وسيط النفي الذي اقترحه أوحلا (1990). يقوم اقتراح تحكم الزمن في النفي على عدة اعتبارات أهمها أن النفي حاجز يصد نقل الفعل إلى الزمن، وبالتالي فآثر الفعل غير معمول فيه بسابقه لوجود النفي؛ وبهذا يكون اقتراح بنمامون (1991) صعود النفي لرأس الزمن واكتفاء الفعل بالصعود للتطابق ليس هو الخيار الأفضل لأن هذا الأمر يؤدي إلى اعتبار اللغة العربية لغة غير زمنية. ففي حالة النفي يحمل هذا الأخير الزمن (حالة لم ولن)، لكن المعطيات اللغوية تؤكد أن التأويل الزمني تأويل تتفاعل فيه عدة عناصر لتوليد دلالة زمنية معينة، ولو كان لم (أولن) يحمل الزمن بمفرده لكانت الجملة التالية سليمة التكوين:

(1) *لم الولد جميل (*لن الولد جميل)

كما أنه لو كان لم يحمل دلالة الماضي وحده لما حصلنا على دلالة الماضي المستمر كما في:

(2) لم يكن الطلبة يسهرون

فالجملة (2) تحتل قراءة زمنية دالة على العادة والاستمرار في الماضي، وهذه القراءة يسهم فيها المساعد كان ويفعل المساق له:

(3) كان الطلبة يسهرون

وتجدر الإشارة إلى أن (2) تحمل دلالة ما يسمى Passé composé في الفرنسية وكذلك دلالة L'imparfait في نفس اللغة.

بناء على ما سبق نقترح أن النفي يعلو الزمن وهو اقتراح تم تبنيه بالنسبة للغات مختلفة ومن طرف عدد من اللسانيين: بولوك (1989-1997)، جونسون (1990) Johnson، شومسكي (1995)، بوكما (1998) Beukema؛ وهناك من تبني اعتلاء النفي للزمن لكن مع وجود الزمن في مخصص النفي: بيليبي (1990).

ردزي (1996)، روبرت (1992) Roberts (بالنسبة لروبرت تحتل not مخصص النفي بينما يحتل n't رأس النفي)، هاخمان (1995)، زايلسترا (2004) (بالنسبة لزايلسترا يحتل no مخصص مركب النفي بينما يحتل n't رأس مركب النفي). بالإضافة لما سبقت الإشارة إليه بخصوص وجود النفي في موقع أعلى من الزمن، نقول إن وجود أداة النفي في العربية في موقع أعلى من الزمن يسهل إمكانية انتقال الفعل للزمن دون توقع أي خرق لقيد نقل الرأس HMC، كما أن انتقال النفي للمصدر ي يدعم رأسية النفي في العربية لأن الرأس لا يلتحم إلا برأس، وكذلك يدعم التحام النفي بالمصدر في جمل الاستفهام (ألم، أما...) فرضية تخلف الزمن في موقع بعد النفي:

4) أ- لم يذهب الطالب

ب- ما ذهب الطالب؟

كما أن مسألة تحكم النفي في الزمن تدعمها عدد من المعطيات من العربيات المحلية ومنها المغربية، إذ يلاحظ أن أداة النفي في هذه اللغة تسبق العنصر الدال على زمن المستقبل (غ(ادي)): (مغنمشيش) أي (لن أذهب)، ويدعم تحكم النفي في الزمن تسويق عدد من أدوات النفي للجزم والنصب، وهي حركات إعرابية تسوغها المصدريات التي تحتل مواقع عليا في الجملة (كي، لام الأمر، أن...)، ووجود النفي في موقع أعلى من الزمن تدعمه إمكانية تصدر العناصر المستقطبة للنفي لعدد من الجمل في العربيات المحلية: (تواحد ما جا) أي (ما/لم يأت أحد)، إذ لو توسط الزمن العبارة المستقطبة للنفي (تواحد) لانهارت البنية لأن (تواحد) تسوغ عبر ربطها ومجاورتها المباشرة للنفي عندما ترد في صدر الجملة، كما أنه لو كان الزمن يتحكم في النفي لسوغ لنا مثلا كلمات النفي من قبيل قط وبعد...: (*أتى/يأت/يأتي قط، بعد...).

لقد أثارت مسألة تأويل النفي في علاقته بالزمن اهتمام عدد من اللسانيين الذين تساءلوا عن العنصر الذي يقع في حيز الآخر، وقد برهن هولمبيرك (2003) Holmberg²⁵ بأن النفي في الأنجليزية يحترز الزمن كما في (5)أ:

5) أ- Bill didn't eat a hamburger

هامبورجر أكل نفي+مساعد بيل

لم يأكل بيل الهامبورجر

ب- Bill didn't eat a hamburger yesterday

أمس هامبورجر أكل نفي+مساعد بيل

لم يأكل بيل هامبورجر أمس

فليس معنى (5) أنه هناك زمن في الماضي لم يأكل فيه بيل الهامبورجر حيث تكون علاقة حيز النفي والزمن كالتالي نف > ز، ولكن الجملة تعني أنه لا زمن في الماضي يأكل فيه بيل الهامبورجر أي > نف؛ أما فيما يخص (5) ب التي يرد بها الظرف الزمني (أمس) فرغم أنها تعني ظاهراً أن هناك زمناً في الماضي (أمس) حيث لم يأكل بيل الهامبورجر (نف > ز)، إلا أن ما تعنيه حقيقة هو أنه في الفاصل الزمني الذي يؤثر عليه الظرف الزمني، لم يأكل بيل الهامبورجر في أي وقت طيلة المدى الزمني لهذا الفاصل (ز > نف)؛ ومن هذا المنظور فالظرف لا يشكل سوى أرضية أو خلفية تسمح بحوسبة شروط صدق القضية: (لم يأكل بيل الهامبورجر)؛ وبالتالي فالنفي مثل سور انتقائي يربط متغيراً زمنياً ز في ز أو متغيراً حدثياً ح يرتبط بالفعل.

1-3 ما عنصراً مばراً:

اقترح أوحلا (1991-1993) Ouhalla تحليلاً تكون بموجبه ما عنصراً مばراً له حيز واسع يشمل المركب الصرفي، أو حيز ضيق ينصب على مكون واحد في الجملة، ونمثل تباعاً للحيز الواسع والضيق بالجمليتين (1) أ و (1) ب:

(1) أ- ما كتب الطالب مقالاً

ب- ما مقالاً كتب الطالب

يسمي المتوكل (1989) التبئير في (1) أ تبئيراً إخبارياً (بؤرة الجديد) ونظيره في (1) ب تبئيراً تباينياً/ أو تقابلياً (بؤرة المقابلة)؛ يقوم الأول بتمرير الخبر أو المعلومة دون تعيين تام، وهو الأمر الذي يتكلف به التبئير التقابلي الذي يحدد عنصراً س من ضمن المجموعة الحاضرة في المجال الخطابي كعنصر مجسد للبؤرة؛ وتسقط البؤرة بنيوياً أعلى من المركب الصرفي.

ووفقاً لأوحلا (1993) يُولد واسم النفي في بؤ ويشكل في التركيب مكوناً واحداً مع العنصر المبار. وهكذا، فالمركب ما-م س يصعد إلى مخصص مركب البؤرة لفحص السمة [+بؤرة] مع الرأس بؤ. ويطرح هذا التصور عدة تساؤلات نظرية إذ كيف يمكن لواسم أن يحتل في نفس الوقت رأس ومخصص المقولة؛ وإذا كان ما واسم نفي للمكون فلماذا يرد دائماً في موقع متصدر للجملة؟

(2) *مقالاً ما كتب الطالب

وإذا كان فحص السمة [+بؤ] ناجماً عن علاقة مخصص-رأس (أوحلا 1992-1993)، فهذا الشرط يوجب صعود م س إلى مخصص البؤرة وعندما يكون م س غير مسبوق ب ما فإنه يفحص السمة [+بؤ] في

مخصص مركب البؤرة، ولكن عند حضور ما ف م س ينتقل عبر بؤ في طريقه لمخصص مركب البؤرة مما يعني أن ما الموجود في المخصص سيصعد انتقال م س الطامع في فحص [+بؤ] في مخصص مركب البؤرة. ولمعالجة هذا المشكل يمكن اقتراح انتقال م س لمخصص المركب البؤري في الصورة المنطقية لتلافي اصطدام المركب الحدي (م س) بما في مخصص مركب البؤرة. كما يمكن اقتراح انشطار مركب البؤرة إلى رأسين مركب بؤ1 ومركب بؤ2 حيث يكون بإمكان ما شغل مخصص بؤ1 والمركب الحدي (مقالا في (1)ب) مخصص مركب بؤ2.

ولكنه من أجل تصور موحد لأدوات النفي يمكن الاقتصار على وضع ما في رأس مركب نفي يعلو المركب البؤري الذي يشغل المركب الحدي مخصصه بينما في حالة الإثبات والنفي يصعد الفعل إلى رأسه (أي يصعد إلى بؤ).

يتماشى هذا الاقتراح مع مبدأ الاقتصاد الكلي في الاشتقاقات والتمثيلات، ويتوافق مع روح النحو التوليدي الذي يطمح إلى توحيد معالجة البنيات النحوية وفق تصور كلي يروم تفسير عدد كبير من الظواهر بأقل عدد من القواعد والآليات.

لقد اقترحت مؤخرا دوكليرك كارين²⁶ (2013) De Clercq Karen التمثيل للنفي الجملي عبر اعتباره سمة تجسد الحيز وتُسقط فوق المركب الزمني، في حين مثلت لنفي البؤرة من خلال إسقاط يشغل المركب الزمني مباشرة، وتندرج محاولة دوكليرك ضمن نسق النانوتركيب Nanosyntax حيث سعت الباحثة إلى تقديم تصور تركيبى موحد للنفي يهدف إلى الإحاطة بالنفي الجملي والمركبي والمعجمي، وهكذا يكون مركب النفي بالنسبة للباحثة مرتبطا بأربعة مواقع يشغلها من الأعلى إلى الأسفل تباعا واسم النفي القطبي وواسم النفي البؤري وواسم النفي الدرجي وواسم النفي الكمي (السوري: أكثر، أقل...): والجدول التالي²⁷ يقدم الخصائص المميزة لواسمات النفي الأربعة:

(3)

واسمات نفي قطبية	واسم نفي بؤري	واسم نفي درجي	واسم نفي سوري
محمول جحدي	نفي حملي	نفي حملي حدي	(للكلمة)
محمول مزمن	محمول غير مزمن	محمول حدي	محمول حدي (كلمة)
يساوق	بؤرة، درجة، وسور	درجة وسور	سور -
الدلالة	تناقض	تناقض	تضاد
الوظيفة	الجحد	تقابلية / ناعته	مصنّفة
			مميزة

ويؤدي تطبيق خصائص (3) على الأنجليزية والفرنسية إلى (4):

(4)

واسم نفي قطبي	واسم نفي بؤري	واسم نفي درجي	واسم نفي سوري
not	not	non -	Un-, (in-, dis-)
pas	pas	non	In-, (dé(s))

تمثل دوكليرك لمركب النفي مباشرة بعد المحمول (فعلي أو صفي...)، وتعتبر أن رأس هذا المركب هو الذي يحمل عامل النفي بينما يوجد واسم نفي القطبية والبؤرة والدرجة والسور في مخصص هذا المركب، وهذه الواسمات هي التي تحدد حيز النفي، وهي ترتبط في البنية الشجرية بأربعة مواقع مختلفة هي (من الأسفل إلى الأعلى) المركب السوري والمركب الدرجي ومركب البؤرة ومركب القطبية الذي يعلو الزمن، ويقابل هذا المركب الأخير ما يسمى في الغالب مركب النفي، وبفضل سمة النفي التي يحملها فإنه يشغل حيزاً أعلى من الزمن هاخمان (1990)، زانيتيني (1997)، مما يؤدي إلى نفي جملي أو قطبية جمالية منفية²⁸ حسب عبارة دوكليرك²⁹. ويعتبر مركب القطبية مسباراً يدخل في علاقة طابق مع السمة الحاملة للحيز فيما تسميه دوكليرك بـ Negative nanospine، وهكذا يقيّم مركب النفي الجملي تركيبياً بالنسبة لسمة النفي.

2-3 تمثيل ما والبؤرة في العربية:

تطبيق اقتراح دوكليرك على العربية وعلى ما:

بناء على (3) في المبحث 1-3 نحصل على (1) الآتية:

(1)

واسم نفي قطبي	واسم نفي بؤري	واسم نفي درجي	واسم نفي سوري
ما	ما	غير	غير

يبين الجدول (1) أن ما تستعمل كواسم نفي قطبي عندما تساق فعلٌ ويفعلٌ وتستعمل كواسم نفي بؤري عندما ترد في سياق الجمل الاسمية، ومن نتائج اقتراح دوكليرك أنه يؤدي إلى معالجة تركيبية موحدة لما يسمى النفي الجملي والنفي المركبي كما في:

(2) أ- ما كتب الطالب مقالة

ب- ما مقالة كتب الطالب

ج- ما الطالب كاتب

ففي حالة (2) أ وج يدخل ما في علاقة تطابق مع واسم حيز النفي القطبي، أما في (2) ب فيدخل في علاقة تطابق مع واسم حيز البؤرة.

3-3 تمثيل ما:

نعتبر أن للجملة (2) في المبحث 2-3 نفس التمثيل باستثناء وجود مركب بؤرة ترأسه السمة [+بؤرة] التي تلتحم مع "مقالة" وهذه الأخيرة تستقر في مخصص مركب البؤرة لفحص سمتها عبر علاقة مخصص-رأس؛ ونفترض أن السمة [+بؤرة] قد تمعجم عبر بعض العناصر اللغوية مثل الباء كما في:

(1) ما الطالب بشاعر

ففي (1) يكون العنصر المبأر هو "شاعر" الذي يصعد لمخصص مركب البؤرة الذي تشغل الباء رأسه، وهنا يمكن الحديث عن بؤرة مولدة في عين المكان في مقابل (2) ب في المبحث 2-3 التي ربما يكون أصلها هو:

(2) ما كتب الطالب مقالة

ولكن نظرا لعدم وجود ما يماثل الباء لوسم "مقالة" بالسمة [+بؤرة] وكذلك نظرا لصعوبة قبول أن توسم "مقالة" عبر نبرها في عين المكان، فإن المركب الحدي "مقالة" تتم تهجيته في موقع مجاور لأداة النفي. ومن الروائز التي تبين أن الباء تمعجم البؤرة لحن الجملة (3) الآتية عند نقل المركب المبأر إلى موقع مجاور لأداة النفي:

(3) * ما بشاعر الطالب

ولكن كما يبدو من المعطيات فالباء التي تحمل سمة البؤرة تتحقق عبر التسويغ من طرف أداة النفي:

(4) * الطالب بشاعر

فالجمله (4) لاحنة ولكن عند تحقق واسم النفي تصبح سليمة:

(5) أ- ما الطالب بشاعر

ب- ليس الطالب بشاعر

وتسلك الباء سلوك اللام التي توارد/ن في الإثبات:

(6) أ- إن الطالب لشاعر³⁰

ب- * الطالب لشاعر

وخلافا لأوحلا فلا ما ولا/ن³¹ تحملان سمة بؤرة التي يمعجمها النبر أو الحرفان: الباء واللام أو الصعود إلى مركب البؤرة.

وبناء على هذا تكون/ن علامة إثبات تدخل في علاقة توزيع تكاملي مع النفي الجملي:

(7) أ- /ن التلميذ حاضر

ب- ما التلميذ حاضر

ج- * ما إن التلميذ حاضر

د- * إن ما التلميذ حاضر

ويحيلنا اقتراح وجود/ن والنفي في علاقة توزيع تكاملي على مركب سيكما ΣP الذي اقترحته لاكا (1990) أو المركب القطبي PolP الذي يضم النفي والتوكيد.

ونفترض أن هناك علاقة توافق قطبي اختيارية من نوع طابق تتم بين النفي/الإثبات والحروف الممعجة للبؤرة:

بؤرة

إثبات

طابق

(8) أ- /ن الطالب لشاعر:



فالعنصران *إنَّ* و*ما* يتوفران على سمة بؤرة مؤولة تتطابق تباعا مع السمتين غير المؤولتين للام والباء؛ ومما يؤكد وجود علاقة توافق قطبي Polarity Concord بين الإثبات واللام عدم مقبولية الجملة (9):

(9) أ- *إنَّ* الطالب *لَيس* بشاعر

ب- *إنَّ* الطالب *ليس* لشاعر

وبتبني مقارنة دوكليرك تكون *الباء* في سياق النفي في مقابل واسم النفي البؤري كما في (1) ب في المبحث 3-1، أما النفي القطبي فيحمله العنصر النافي كما في (5) أ *وليس* في (5) ب؛ وإذا تبيننا طرح أوحلا أعلاه فإننا سنكون إزاء مركبين للبؤرة أحدهما يعلو الزمن والآخر يسفله وهو طرح يخالف مبدأ الاقتصاد في الاشتقاق والتوليد، وهذه إشكالية تماثل نظيرها فيما يخص اشتقاق عنصر النفي المتقطع *ما* (...ش) في اللغات العربية المحلية حيث تتعدد الاقتراحات بين توليد المركب *ما* (...ش) في رأس النفي أو توليد *ما* في رأس النفي و(*ش*) في مخصصه داخل نفس المركب أو اقتراح مركبين للنفي أحدهما يعلو الزمن ويشغل *ما* (... رأسه NegP₁ والثاني يسفل الزمن ويشغل مخصص مركب نفي ثان NegP₂.

خاتمة:

تطرقنا في هذه الورقة لسمات *ما* الدلالية من الناحية السانكرونية على اعتبار أنها تتعالق مع أدوات نفي أخرى، وقد منّا تصور المستشرقين لهذه الأداة كونها تحمل دلالة موجهة خطابيا (حمولة عاطفية)، كما تناولنا سلوك *ما* التركيبي والتنميطي عبر تقديم مقاربات مختلفة لمجموعة من اللسانيين (بنمامون والفاسي الفهري وأوحلا ودوكليرك)، وقد اقترحنا تبعا للفاسي الفهري وآخرين تمثيل *ما* في رأس النفي سعيا وراء تقديم تصور تركيبى موحد لأدوات النفي في العربية، كما تناولنا مفهوم البؤرة في علاقته بأداة النفي *ما* وأدوات أخرى مثل أداة التوكيد *إنَّ*.

إحالات البحث:

¹ - البقرة، 175.

² - البقرة، 69.

- ³ - الأنعام، 136.
- ⁴ - Walker, Dean A. (1896), The Semitic Negative With Special Reference to The Negative in Hebrew, *The American Journal of Semitic Languages and Literatures*, Vol.12, N.3/4 (Apr-Jul), 230-267 , pp 242-243
- ⁵ - الزمر، 50.
- ⁶ - التطور النحوي، ص 170.
- ⁷ - الكتاب، ج 4، ص 233.
- ⁸ - Mejdell, Gunvor (2006), *Mixed Styles in Spoken Arabic, Somewhere Between Order and Chaos*, Brill, Leiden-Boston, pp 236-237-238.
- ⁹ - خطاب واعتراض حاميان وفق ترجمة الباحثة وفاء قضوي بجامعة هيدلبيرغ بألمانيا.
- ¹⁰ - Rammuny, Raji M. (1978), Functional and Semantic Developments in Negation as Used in Modern Literary Arabic Prose After World War II, *Journal of Near Eastern Studies*, Vol.37, N.3, Jul. , p 245.
- ¹¹ - نفسه، ص 252.
- ¹² - تسمى أيضا من الزائدة ولا تزداد عند سيويه وتأتي بعد كلام غير موجب (نفي) أو نهي أو استفهام ويمكن أن ترد أيضا في الشرط: "إن قام من رجل فأكرمه" تبعاً للفارسي.
- ¹³ - Larcher, P. (1994), MA FA ALA vs LAMYAF^C AL, Une Hypothèse Pragmatique, *Arabica*, Tom XLI, E.J, Leiden, p 393.
- ¹⁴ - من جهة أخرى يرى لارشي أنه إذا كان (هو يفعل) يعبر عن تأكيد وإثبات Assertion بدون ارتكاز على الواقع، فنفيه هو (لا يفعل) أي أن (لا يفعل) يناقض ويتموضع كرد سجالي منكر لـ هو يفعل التأكيدي Assertif، وبالتالي فهو نفي ميتالغوي أو سجالي بعبارة ديكرو (1972) Ducrot O.
- ¹⁵ - Larcher P. (1994).
- ¹⁶ - الكتاب، 3، ص 117.
- ¹⁷ - تركيب اللغة العربية (2010)، ص 115.
- ¹⁸ - Fassi Fehri, A. (1993), *Issues in The Structure of Arabic Clauses and Words*, Studies in Natural Language and Linguistic Theory, Kluwer Academic Publishers, Dordrecht, p 162.
- ¹⁹ - Fassi Fehri, A. (2005), *The Arabic Case for a CP Phase*, Ms., University Mohamed V, p 15.
- ²⁰ - ذرات اللغة العربية وهندستها، ص 167.
- ²¹ - Ouhalla, J. (1990), Sentential Negation, Relativised Minimality and The Aspectual Status of Auxiliaries, *The Linguistic Review* 7, 183-231, p 199.
- ²² - Ibid, p 192.

²³ - Ibid, p 194.

²⁴ - Laka, I. (1990), *Negation in Syntax on The Nature of Functional Categories and Projections*, MIT.

²⁵ - Holmberg, A. (2003), Yes/No Question and The Relation Between Tense and Polarity in English and Finnish, *Linguistic Variation Yearbook 3*, 43-68, pp 46-47.

²⁶ - De Clercq, Karen (2013), *A Unified Syntax of Negation*, Gist, pp 27-33.

²⁷ - Ibid, p 38.

²⁸ - Ibid, p 113.

²⁹ - تناولنا قبل ذلك تموقع النفي في موقع أعلى من الزمن وهو موقف تبناه عدد من اللسانيين، ببليتي (1990)...

³⁰ - وفاقا لمقاربة المتوكل تعتبر (6)أ دفعا إيطاليا من درجة أعلى ملقى إلى مخاطب منكر وفي حالة غياب اللام نكون بإزاء دفع إيطالي من الدرجة الأولى متضمن لبؤرة مقابلة ملقى إلى مخاطب شاك أو متردد، وعند حذف حرف التوكيد واللام معا نكون أمام دفع ابتدائي خال من التقوية ومتضمنا لبؤرة جديدة. ينظر: أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، دار الأمان، 2010، ص 134.

³¹ - يقول أوحلا إن حروف التوكيد تعتبر واسمات بؤرة وبها تُهجي السمة [+بؤ] [+F] المرتبطة بالرأس الوظيفي بؤ.F.

- Ouhalla, J. (1997), Remarks on Focus in Standard Arabic in Mushira Eid, R. Robert Ratcliffe (Eds.), *Perspectives on Arabic Linguistics X*, Current Issues in Linguistic Theory 153, John Benjamins Publishing, Amsterdam, 9-45, p 22.